الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الانسان يطلب تحقيقا في وفاة طالب ايراني بالسجن

■ باريس ـ اف ب: طالب الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الانسان «السلطات الايرانية العليا» بالقاء الضوء على وفاة اكبر محمدي الطالب صباح الاثنين اثر اضراب عن الطعام بدأه قبل اسبوع.

وكتب الاتحاد في بيان بعد اعلان وفاة الطالب الاثنين من قبل وكالة الانباء الطلابية الايرانية «خلال اعتقاله تعرض محمدي على ما يبدو مرات عدة لمعاملة سيئة (جلد وركلات حتى فقدان الوعي...) وكذلك الى ضغط نفسي مستمر».

واضاف الاتحاد ان «محمدي كان يعاني من مشاكل صحية منذ سنوات عدة جراء العنف الذي تعرض له».

وتابع ان الاتحاد «قلق جدا من الظروف التي حصلت فيها وفاة محمدي وخصوصا ما اذا كان تلقى العلاج الطبي المناسب».

وكان الطالب بدأ اضرابا عن الطعام للاحتجاج على اعتقاله. وذكر البيان انه حكم على محمدي بالاعدام اولا في ايلول (سبتمبر) 1999 ثم خفض الحكم «تحت ضغط الاسرة المدنية والمجتمع المدني الدولي» الى السجن 15 عاما في نيسان (ابريل) 2001.

وطلب الاتحاد «من السلطات الايرانية العليا اجراء تحقيق مستقل وموضوعي في ظروف وفاة محمدي»، مذكرا بأن «العديد من الناشطين ما زالوا معتقلين في السجون الايرانية في اوضاع صعبة جدا بسبب انشطتهم من اجل الديمقراطية».

أجهزة الأمن البريطانية تصنّف مستوى التهديد الإرهابي بـ «الخطير»

■ لندن ـ يو بي أي: حددت أجهزة الأمن البريطانية مستوى التهديد الإرهابي بشكل علني، للمرة الأولى امس الثلاثاء، تحت بند خطير، ما يعني أن تعرض المملكة المتحدة لهجوم هو مرجح للغاية.

وصارت المعلومات المتعلقة بمستوى التهديد الأمني الذي يواجه بريطانيا متوفرة في موقع حكومي على شبكة الإنترنت، بعدما كان وزير الداخلية جون ريد أعلن أمام البرلمان الشهر الماضي أن حكومته تتجه إلى جعل الكثير من المعلومات الإستخباراتية متاحة للعموم. وينضم الموقع الرسمي معلومات موجزة عن جهازي الأمن الداخلي إم آي 5 والأمن الخارجي إم آي 6 وأمن الاتصالات.

وقلّصت أجهزة الاستخبارات البريطانية مستويات التحذير الأمنية من 7 الى 5 حالياً، وهي: منخفض، ومعتدل، وحقيقي، وخطير وحرج.

ورحّب ديفيد ديفيز وزير الداخلية في حكومة الظل المحافظة بالخطوة، وقال في تصريح امس «طالبنا منذ مدة طويلة اتباع نظام عام جديد للتحذير ومستويات التهديد».

وتأتي هذه الخطوة بعدما طالبت اللجنة البرلمانية المشتركة حول حقوق الانسان فرض رقابة على نشاطات جهازي إم آي 5 و إم آي 6 من قبل جهاز مستقل نتيجة رفض مديرة الجهاز الأول إليزا مانينغهام بولار الإجابة على أسئلة اللجنة حول قوانين مكافحة الإرهاب. وقالت اللجنة في تقرير أصدرته امس «نأسف لأن الفرصة لم تتح لنا لنسألها (بولار) عدداً من الأسئلة الهامة المثيرة لاهتماماتنا، ونحن لا رغبة لدينا في الحصول على منفذ لأسرار الدولة لكننا نرى أن هناك أهمية بأن تبدي مسؤولة جهاز أمني إستعدادها للإجابة على أسئلة لجنة برلمانية مسؤولة عن حقوق الإنسان».

الهند وباكستان تؤكدان تصميمهما على التقدم نحو السلام

■ داكا ـ اف ب: اعربت الهند وباكستان في اول لقاء غير رسمي بينهما منذ اعتداءات بومباي، نظم مساء الاثنين على هامش اجتماع مجموعة آسيا للتعاون الاقليمي في داكا، عن تصميمهما على متابعة عملية السلام.

والتقى الامينان العامان لوزارتي الخارجية الهندية والباكستانية ليل الاثنين الثلاثاء قبيل البدء امس الثلاثاء باجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الرابطة. وهذا اللقاء هو الاول على هذا المستوى بين مسؤولي البلدين منذ الاعتداءات التي استهدفت قطارات ومحطات قطار بومباي في 11 تموز (يوليو) واسفرت عن مقتل 183 شخصا وجرح 900 اخرين.

وقال الامين العام لوزارة الخارجية الهندية شيام ساران بعيد اللقاء ان «عملية السلام بين البلدين مهمة جدا ويجب ان تبذل كل الجهود الممكنة حتى لا تتأثر سلبا». واضاف ساران «قررنا ان نبقى على اتصال». ووصف نظيره الباكستاني رياض محمد خان اللقاء الذي تناول الوضع الحالي ووسائل تطويره بانه «ايجابي».

واضاف خان ان «عملية السلام مهمة للبلدين (...) وليس هناك خيار اخر».

وكانت ارجئت محادثات مقررة في 20 و21 تموز (يوليو) في اطار «نقاش عام» حول السلام بدأ في كانون الثاني (يناير) 2004 بين نيودلهي واسلام اباد، الى موعد غير محدد جراء الاعتداءات.

وكانت الهند اشارت باصبع الاتهام بعيد الاعتداءات الى مجموعة اسلامية متطرفة متمركزة في باكستان وناشطة في كشمير الهند الذي ينشب فيه تمرد انفصالي منذ 1989.

موسكو تؤكد ان قرار الامم المتحدة لا يتضمن آلية عقوبات «تلقائية».. والصين تدعو الى التفاوض

مجلس الشورى الايراني يسخر من قرار الامم المتحدة ونجاد يؤكد نية بلاده انتاج الوقود النووي رغم صدور القرار

■ طهران ـ موسكو ـ بكين ـ رويترز ـ اف ب: قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الثلاثاء ان ايران تصر على حقها في انتاج الوقود النووي وذلك ردا على قرار للامم المتحدة يطالبها بوقف انشطتها النووية.

وابلغ الرئيس الايراني حشدا في بلدة بوجنورد بشمال غرب البلاد «الشعب الايراني يعتبر استغلال التكنولوجيا في انتاج الوقود النووي للاغراض السلمية حقا من حقوقه».

ومن جهته اعلن رئيس مجلس الشورى الايراني غلام علي حداد عادل امس الثلاثاء ان قرار مجلس الامن الدولي الذي طالب ايران بتعليق تخصيب اليورانيوم «لا قيمة له»، بحسب ما اوردت وكالة الانباء الطلابية الايرانية.

وقال حداد عادل «في حين لا يجرؤ مجلس الامن على ادانة مجزرة قانا (في جنوب لبنان) ويكتفي بالتعبير عن اسفه لها، وهو ما يمكن ان تفعله اي سيدة مسنة من منزلها، فانه يصدر قرارا يبدي فيه قلقه للنشاطات النووية الايرانية».

واضاف «ان مثل هذه القرارات لا قيمة لها اطلاقا بنظر شعوب العالم».

كما اعلن المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي امس الثلاثاء ان قرار مجلس الامن الذي يطالب ايران بوقف نشاطات تخصيب اليورانيوم «سوف يزيد الوضع خطورة».

وقال آصفي «لقد صدر هذا القرار لكي يشكل ضغطا على ايران وليضع عقبات على طريق المفاوضات».

واضاف «بالتاكيد، لن يكون لهذا القرار نتيجة بناءة وليس من شنه الا ان يزيد الوضع خطورة».

وتبنى مجلس الامن الاثنين قرارا يمهل ايران حتى 31 آب (اغسطس) لكي تعلق جميع نشاطات تخصيب اليورانيوم، على ان يبحث المجلس بفرض عقوبات على ايران في حال عدم امتثالها.

ومن جهة اخرى افاد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي كيسلياك امس الثلاثاء ان قرار مجلس الامن رقم 1696 حول الملف النووي الايراني لا يتضمن اي الية «تلقائية» لفرض عقوبات مذكرا باصرار موسكو على ايجاد «حل سياسي» للازمة وفقا لوكالة انترفاكس الروسية.

ونقلت الوكالة عن المسؤول الروسي قوله «لا توجد اي الية تلقائية (لفرض العقوبات)، بيد ان مجلس الامن يمكن ان يقرر دراسة خطوات تكميلية لاقناع ايران بتنفيذ توصيات الوكالة الدولية للطاقة الذرية» ان لم تتقيد بمهلة الشهر التي حددها المجلس لها لتعليق تخصيب اليورانيوم.

اضاف «من البديهي ان احدا لن يناقش اتخاذ اجراءات تتضمن استعمال القوة».

واعتبر ان القرار 1696 الذي اقره مجلس الامن الاثنين كان «متوازنا، ويبقي على كل احتمالات متابعة المفاوضات قائمة».

كما اشار الى ان الحوار بين موسكو وطهران مستمر.

وقال «نحن مهتمون بايجاد حل سياسي للازمة، ولذلك ساهمنا في اقرار مجموعة الاقتراحات التي تأخذ بعين الاعتبار مقتضيات منع انتشار الاسلحة النووية وضرورات المصالح الايرانية في الوقت عينه».

وأمهل مجلس الامن الدولي الاثنين ايران شهرا ينتهي في 31 اب (اغسطس) لوقف انشطة تخصيب اليورانيوم تحت طائلة فرض عقوبات عليها في حال عدم الامتثال.

وتبنى المجلس القرار رقم 1696 بغالبية 14 صوتا مقابل معارضة واحدة هي صوت قطر.

ويؤكد القرار عزم المجلس على «تبني اجراءات مناسبة بموجب المادة 41 من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لاقناع ايران بالامتثال» له في حال لم تطبقه طهران.

واوضح القرار ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات سيكون موضع «قرارات جديدة» من المجلس. وهذه العبارة مخصصة للاشارة الى عدم وجود لجوء تلقائي محتمل لفرض عقوبات الامر الذي يقلق الصين وروسيا منذ المناقشات حول العراق في 2002 ـ 2003.

كما اكدت الصين امس الثلاثاء على اهمية اللجوء الى السبل الدبلوماسية لتسوية الازمة النووية الايرانية غداة صدور قرار في مجلس الامن الدولي يمهل طهران شهرا لوقف انشطة تخصيب اليورانيوم تحت طائلة فرض عقوبات عليها في حال عدم الامتثال.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ليو جيانشاو ان «الصين تأمل في ان يتيح القرار حول الملف النووي الايراني للجهود الدبلوماسية الجارية بالخروج من الطريق المسدود».

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن ليو قوله ان «الصين تدعو جميع الاطراف المعنيين الى ضبط النفس والتعهد باستئناف المفاوضات سريعا».

ولا تؤيد الصين اسوة بروسيا فرض عقوبات على طهران لكنها صوتت الاثنين لصالح القرار.

ورحبت بدورها الحكومة اليابانية امس الثلاثاء «بالرسالة الحازمة» التي وجهها مجلس الامن الدولي لايران وتمهل طهران شهرا واحدا لوقف انشطة تخصيب اليورانيوم.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية اليابانية ان القرار الذي تم تبنيه الاثنين يعتبر «رسالة حازمة من الاسرة الدولية بشان الملف النووي الايراني».

واضافت الوزارة ان «اليابان ترى ان المرحلة الحالية حاسمة نحو تسوية دبلوماسية للملف النووي الايراني» داعية طهران الى «العودة الى طاولة المفاوضات».

كما اعلن وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي انه يدعم «بلا تحفظ» القرار الذي تم تبنيه الاثنين في مجلس الامن الدولي ويمهل طهران شهرا لتعليق انشطة تخصيب اليورانيوم.

وقال ماكاي في بيان ان «كندا تدعم بلا تحفظ القرار الذي تبناه مجلس الامن وذكر فيه بقلق الاسرة الدولية من انشطة ايران النووية السابقة والحالية».

ايرانيات يتبرعن لضحايا لبنان

الايرانيون يتبرعون بالحلي والمعاشات للبنان

■ طهران ـ من علي رضا روناغي: لم يتردد العامل الايراني المتقاعد مهدي جوكار (67 عاما) قبل ان يسلم ثلث معاش تقاعده الشهري الى اولئك الذن اصيبوا او شردوا في الهجوم الاسرائيلي ضد حزب الله في لبنان.

وقال في جمع في مسجد بطهران امس الثلاثاء حيث كان نحو مئتي شخص يتحركون حول خيام لدفع تبرعات للبنانيين والفلسطينيين «لم افعل شيئا ذي بال.. اخواننا المسلمون في لبنان بذلوا دمائهم».

ومثل مراكز جمع التبرعات هذه التي تديرها مؤسسة حكومية اقيمت مثيلاتها في كل انحاء الجمهورية الاسلامية في مسعى لجمع التبرعات لمدة يوم واحد صاحبته دعاية ضخمة. وتقاتل اسرائيل حزب الله منذ 12 تموز (يوليو) ردا على اسر جنديين من جنودها في غارة عبر الحدود.

وضحايا الحرب هم بصفة رئيسية مدنيون لبنانيون. ورغم ان طهران سلحت ومولت حزب الله خلال الثمانينيات ونشرت الحرس الثوري في لبنان فانها تصر على أن الدعم لاخوانها الشيعة في حزب الله يقتصر على التأييد المعنوي والسياسي. ولكن اسرائيل تفند هذا قائلة ان حزب الله يستخدم صواريخ ايرانية ضد اهداف مدنية وعسكرية. وبث التلفزيون الحكومي الايراني صورا لايرانيين وهم يقفون صفوفا في اجزاء عدة من البلاد لوضع الاوراق النقدية في صناديق التبرعات الزرقاء والصفراء. وقال محمد بازاند وهو مسؤول في اللجنة الخيرية الايرانية لرويترز «رأيت امرأة تتبرع بسوارها الذي يساوي عشرة ملايين ريال (1100 دولار). كان ذلك امرا طيبا للغاية».

غير ان اللجنة الخيرية لم تتمكن في الحال من تحديد كيفية انفاق الاموال التي سيتم جمعها. وقال السياسي ورجل الدين المتشدد اية الله احمد جنتي امس الثلاثاء ان الدول الاسلامية يجب ان ترسل ادوية واغذية واسلحة لحزب الله.

وكان المسجد في طهران مزينا بصور للاطفال الجرحى والموسيقى العسكرية لحزب الله تتردد في ارجاء المكان. وهناك اطفال يحتمون من قيظ النهار تحت مظلات في باحة المسجد ويرسمون اراءهم ووجهات نظرهم حول الحرب في لبنان.

ورسم بيجاه يازداني طفلين مبتسمين يسقطان طائرة اسرائيلية سوداء ببنادق خشبية. وأتت ام البنين شمس (37 عاما) بأولادها الثلاثة الى مكان تنظيم الحدث بعد ان انفجرت باكية لمشهد الاطفال وسط الانقاض في قرية قانا اللبنانية حيث قتل 54 مدنيا يوم الاحد. كذلك تعهدت ايران بدفع 50 مليون دولار للحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس والتي تعد في حاجة ماسة الى الاموال. ووجه مجلس الامن انتقادا شديدا للرئيس محمود احمدي نجاد لانكاره المحرقة النازية كما شبه السلوك الاسرائيلي بسلوك هتلر الزعيم النازي ادولف. (رويترز)

مقتل اربعة بحارة في هجوم لمتمردي تاميل على قاعدة بحرية في سريلانكا

■ كولومبو ـ اف ب: اعلن مسؤولون عسكريون سريلانكيون ان اربعة بحارة قتلوا وجرح 30 آخرون اثر هجوم عنيف بقذائف هاون شنه متمردون تاميل امس الثلاثاء على القاعدة الرئيسية للبحرية السريلانكية في مرفأ ترينكومالي شمال شرق البلاد.

وقال مسؤول عسكري ان 18 قذيفة هاون على الاقل انفجرت في باحة القاعدة قرب مرفأ ترينكومالي، ما ادى ايضا الى الحاق اضرار باحدى السفن. واضاف «قتل اربعة بحارة وجرح 30 آخرين على الاقل».

واوضح ان نمور تحرير ايلام تاميل قد يكونون ارادوا استهداف سفينة تنقل نحو 800 بحار من شبه جزيرة جافنا (شمال) الى ترينكومالي والتي كانت تقترب من المرفأ لحظة الهجوم.

وقامت خمسة مراكب يشتبه بانها تابعة للمتمردين بملاحقة السفينة التي تمكنت في نهاية المطاف من التواري عن انظارهم، في حين انه على الارض قامت القوات السريلانكية باطلاق صواريخ على مواقع نمور ايلام تاميل حيث توجد مدافع هاون.

وعلى الفور طلب الجيش من السكان الابتعاد عن محيط المرفأ خشية هجمات اخرى.

وجاء هذا الهجوم بينما شن الطيران السريلانكي صباح امس الثلاثاء غارات جوية على مواقع يعتقد انها لجبهة تحرير نمور تاميل في المنطقة نفسها.

وفي نيسان (ابريل) من عام 1995، قام نمور ايلام تاميل بتفجير سفينتين في مرفأ ترينكومالي ما ادى الى وقف الهدنة المعلنة بين الطرفين واندلاع مجددا حرب شاملة.

وبسبب تدهور الاوضاع في سريلانكا، وفي ضوء المهلة التي منحها المتمردون للمراقبين الاوروبيين لسحب عناصرهم حتى الاول من ايلول (سبتمبر)، قررت السويد الثلاثاء سحب مراقبيها من البلد مع اعلان خشيتها من ان يؤدي ذلك الى تأجيج النزاع.

واعرب وزير الخارجية السويدي ايان الياسون عن اسفه للقرار.

وكانت الدنمارك وفنلندا قررتا كذلك سحب مراقبيهما في نهاية تموز (يوليو) بعد ان امهل نمور تحرير ايلام التاميل مراقبي الهدنة الاوروبيين من الدنمارك وفنلندا والسويد حتى الاول من ايلول (سبتمبر) لمغادرة سريلانكا، بعد ان ادرج الاتحاد الاوروبي نمور التاميل على قائمة الجماعات «الارهابية» المحظورة.

وتضم مهمة المراقبين الاوروبيين 57 عضوا بينهم افراد من ايسلندا والنروج غير العضوتين في الاتحاد الاوروبي.

مقتل 3 جنود بريطانيين من قوة الحلف الاطلسي في كمين بجنوب افغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ اف ب: قتل ثلاثة جنود بريطانيين من قوة حلف شمال الاطلسي لارساء الاستقرار في افغانستان (ايساف) واصيب رابع بجروح خطيرة في كمين في جنوب افغانستان وفق ما اعلنت قوة «ايساف» في بيان امس الثلاثاء.

وهؤلاء اول القتلى الذين يسقطون منذ انتقال العمليات في جنوب افغانستان الى سلطة الحلف الاطلسي الاثنين.

وجاء في بيان صادر عن قوة ايساف ان المتمردين نصبوا كمينا في شمال ولاية هلمند حوالي الساعة 7,30 بالتوقيت المحلي (3,00 تغ) من الثلاثاء واطلقوا قذائف مضادة للدبابات.

وجاء في بيان ان «جنديين من ايساف قتلا في هذا الهجوم وجرح اخر فيما اعتبر جندي رابع في عداد المفقودين».

وفي كابول اعلن متحدث باسم ايساف «تأكدنا ان ثلاثة جنود قتلوا في المعارك».

وكانت وزارة الدفاع البريطانية اعلنت سابقا ان جنديين بريطانيين يعملان في القوة قتلا امس الثلاثاء في افغانستان وفقد ثالث «يرجح انه قتل ايضا»، بينما اصيب جندي رابع بجروح خطيرة في هذا الهجوم.

ويتمركز اكثر من الفي جندي بريطاني في ولاية هلمند.

استقالة اربعة وزراء ووزراء منتدبين صوماليين

الاسلاميون يعلنون بسط نفوذهم على مزيد من المناطق في الصومال

■ مقديشو ـ اف ب: اعلن الاسلاميون امس الثلاثاء انهم وسعوا نطاق سيطرتهم في وسط الصومال بعد استسلام ميليشيات محلية لم تقاومهم بل تعهدت بمساعدتهم على فرض الشريعة في هذا البلد الذي يشهد حربا اهلية منذ العام 1991.

وامس الثلاثاء، سلمت ميليشيات تابعة لقبيلة هوية وهي ابرز قبيلة صومالية، 50 آلية على الاقل كلها مجهزة باسلحة رشاشة الى المجلس الاسلامي الاعلى في الصومال في مدينة ادادو بمنطقة جالجود (وسط)، بحسب احد وجهاء المدينة ويدعى سلطان علي احمد نور.

وقال زعيم المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ حسن ضاهر العويس بمناسبة عملية التسليم «لقد اتينا الى هنا بناء على طلب السكان وليس بالقوة». واضاف امام عناصر الميليشيات الذين استسلموا ان «هدفنا الرئيسي هو انشاء محكمة اسلامية هنا في المناطق الواقعة وسط البلاد».

واكد ان الاسلاميين الذين يسيطرون على العاصمة الصومالية وعلى جزء كبير من جنوب البلاد وجزء من وسط البلاد، يريدون بسط سيطرتهم الآن على منطقة موغود شمال منطقة جالجود لوضع حد لاعمال القرصنة في مرفأ مدينة هراديري الواقعة على بعد 300 كلم شمال مقديشو.

واكد العويس «سنقضي على القراصنة الصوماليين لدى وصولنا الى قواعدهم».

من جهتهم، اكد مسؤولون محليون في جالجود انهم سيدعمون المحاكم الشرعية. وقال سلطان علي احمد نور لوكال فرانس برس «اننا نسلم السلاح للمحاكم لمساعدتها على تطبيق الشريعة».

ومنذ حزيران (يونيو)، يزداد نفوذ المحاكم الاسلامية في الصومال البلد الفقير الواقع في القرن الافريقي والمقسم الى اجزاء عدة.

والحكومة الصومالية الانتقالية التي تشكلت عام 2004 عاجزة عن فرض النظام وهي لا تسيطر الا على منطقة بيداوة (250 كلم شمال غرب مقديشو) حيث اتخذت مقرا لها.

قد اسفرت الحرب الاهلية في الصومال عن مقتل ما بين 300 الف و500 الف شخص.

ومن وجهة اخرى افادت مصادر رسمية ان اربعة وزراء ووزراء منتدبين في الحكومة الصومالية استقالوا امس الثلاثاء لانهم يعتبرون ان الحكومة «لا تتمتع بشعبية»، ليصل عدد اعضاء الحكومة المستقيلين منذ الاسبوع الماضي الى 22.

وصرح وزير المياه والموارد المعدنية محمود صلاد نور في سؤال وجه اليه من مقديشو فيما كان موجودا في بيداوة، جنوب الصومال حيث مقر الادارة الصومالية انه «استقال مع ثلاثة وزراء منتدبين من الحكومة لانها لا تتمتع بشعبية في البرلمان».

واكد مسؤول في الحكومة طلب عدم ذكر اسمه هذه الاستقالات الاربع.

واستقال 18 وزيرا ووزيرا منتدبا الخميس للاحتجاج على سياسة رئيس الوزراء علي محمد جيدي.

وفشلت مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة الاحد في الحصول على تأييد غالبية النواب.

وتتهم الحكومة الانتقالية برئاسة علي محمد جيدي بالعجز وباستقدام قوات اثيوبية للتصدي للمحاكم الاسلامية.

سعوديات يوجهن نداء لوقف «حرب الابادة» الاسرائيلية في لبنان

■ دبي ـ اف ب: وجهت سعوديات نداء امس الثلاثاء الى زعماء العالم واصحاب القرار لوقف «حرب الابادة» التي تمارسها اسرائيل في غزة ولبنان.

وجاء في بيان حمل توقيع 870 امرأة سعودية «نطالب قادة العالم وأصحاب القرار والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الانسانية والحقوقية بالتدخل الفوري لإيقاف حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني والتي تستهدف المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن».

واضاف البيان «وندعوهم إلى محاسبة إسرائيل على خرقها للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية في ممارسة يومية لإرهاب الدولة الذي يتم تحت أنظار العالم».

وتابع البيان «إن الحروب التي اندلعت وتندلع في المنطقة العربية، والتي يكون أول ضحاياها النساء والأطفال، تعتبر السبب الرئيسي في حرمان شعوبها من الشعور بالأمن والتمتع بالحياة والاستقرار والعيش الكريم التي تتطلع إليها وتنعم بها شعوب الأرض كافة».

وحمل البيان الذي نشر في دبي، توقيع السعوديات اللواتي قال انهن يأتين «من مختلف انحاء المملكة» ويمثلن «شريحة كبيرة من سيدات المجتمع السعودي من مختلف القطاعات والفئات».

وقتل 548 شخصا على الاقل بينهم 465 مدنيا منذ ان شنت اسرائيل هجومها على لبنان في 12 تموز (يوليو) الماضي اثر خطف حزب الله جنديين اسرائيليين.

ومعظم ضحايا الهجوم من النساء والاطفال.

والاحد قتل اكثر من خمسين مدنيا في بلدة قانا في جنوب لبنان بينهم ثلاثون طفلا مما اثار ادانة واستنكارا وتظاهرات احتجاج في العالم العربي.

وفي غزة قتل 149 فلسطينيا على الاقل منذ ان شنت اسرائيل هجومها الواسع نهاية حزيران (يونيو) بعد ان اسرت فصائل فلسطينية مسلحة جنديا اسرائيليا.

وكانت السعودية اتهمت بشكل غير مباشر حزب الله المدعوم من دمشق وطهران دون تسميته، بانه قام «بمغامرات غير محسوبة» ودعت الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان متعهدة بتقديم مساعدة مالية كبيرة للحكومة اللبنانية.

كاسترو يتنحى مؤقتا ويسلم السلطة لاخيه.. وواشنطن تراقب الوضع

هافانا ـ من انطوني بودل:

قال التلفزيون الحكومي ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي يحتل المركز الثالث في العالم من حيث المدة التي قضاها في الحكم تنحى مؤقتا بعد خضوعه لجراحة في الامعاء وسلم سلطاته للمرة الاولى لشقيقه راؤول كاسترو.

ولدى ورود هذه الانباء الاثنين رقص الناس في شوارع مدينة ميامي الامريكية التي يعيش فيها كوبيون في المنفى حيث يتوق أعداء كاسترو الذين تدعمهم الولايات المتحدة الى نهاية الحكومة الشيوعية الوحيدة في النصف الغربي من العالم واحتفلوا بأنباء تدهور صحته.

وفي كوبا التي يحكمها كاسترو منذ ان اجتاحها مقاتلوه الذين قدموا من تلال سييرا مايسترا للاطاحة بالدكتاتور الحاكم عام 1959 سببت أنباء خضوعه لعملية جراحية لاصابته بنزيف معوي حالة من التشكك في المستقبل السياسي للجزيرة البالغ عدد سكانها 11 مليون نسمة. وقال كاسترو الذي سيبلغ من العمر 80 عاما في 13 اب (اغسطس) الحالي في بيان تلي في التلفزيون انه أجهد نفسه هذا الشهر خلال رحلة لحضور قمة قادة امريكا الجنوبية في الارجنتين والاحتفال بذكرى الهجوم الذي قاده عام 1953 على ثكنة عسكرية.

وجاء في البيان الذي تلاه مساعد كاسترو الشخصي كارلوس فالينسياجا «سبب هذا أزمة معوية حادة مع نزيف مستمر أجبره على الخضوع لعملية جراحية معقدة».

وقال كاسترو في بيانه «هذه العملية تجبرني على الراحة عدة أسابيع بعيدا عن مسؤولياتي ومهامي».

وسلم كاسترو زمام الحزب الشيوعي الحاكم ومنصب قائد القوات المسلحة ورئيس المجلس التنفيذي للدولة لراؤول كاسترو (75 عاما) شقيقه الاصغر وخليفته بموجب الدستور. وهذه هي المرة الاولى التي يسلم فيها كاسترو جميع سلطاته لشقيقه وهو ساعده الايمن بوصفه وزير الدفاع الكوبي الذي يسيطر على الجيش البالغ قوامه 50 الف فرد وقوات الشرطة.

وكان كاسترو الشقيق الاصغر الذي يفتقر الى صفات الزعامة والنزعة الخطابية اللتين يتمتع بهما شقيقه الاكبر قد أشار في حزيران (يونيو) الى أنه سيحكم كوبا من خلال الحزب الشيوعي الذي تجري تقويته استعدادا للخلافة.

ويحتل كاسترو المرتبة الثالثة في العالم من حيث المدة التي قضاها في الحكم بعد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والملك بوميبون ادوليداج ملك تايلاند وقد تحدى واشنطن والحصار الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على بلاده لاكثر من أربعة عقود.

وأطلق الناس الالعاب النارية ورقصوا في مدينة ميامي الامريكية معقل المعارضة لكاسترو حيث استقبلت أنباء تسليمه السلطة لشقيقه على أنها علامة على أن نهايته باتت وشيكة. وقال ايرنستو دييس رودريغيس زعيم جماعة (الفا 66) وهي جماعة كوبية امريكية مسلحة مقرها ميامي تبذل جهودا منذ فترة طويلة للاطاحة بالزعيم الكوبي لرويترز «قد يقبل الشعب الكوبي لفترة قصيرة فرض راؤول كاسترو كقائد للحكومة».

وخيم الهدوء على شوارع العاصمة الكوبية هافانا ويبلغ عدد سكانها مليوني نسمة ولم تظهر علامات على تعزيز دوريات الشرطة. ووقف شبان يحتسون الخمر ويستمعون الى موسيقى الغيتار. وقال عامل في موقف سيارات «ستجري كل الامور على ما يرام».

لكن سكان وسط هافانا وهي منطقة مكتظة متهالكة المباني كانوا قلقين وأرادوا أن يعرفوا المزيد عن حالة رئيسهم فيما واجهوا ليلة صيف حارة بلعب الدومينو في الشارع. وقالت كسيومارا ليانيس وهي ربة منزل «أسأل الله أن ينقذه. نحن نحب فيدل فهو وسيلة الخلاص الوحيدة التي نملكها».

وأصبحت صحة الرئيس الكوبي موضع اهتمام منذ أغشي عليه خلال القائه كلمة عام 2001. وأصبح كاسترو يمشي بسرعة أبطأ من سرعته المعتادة بشكل ملحوظ منذ تعثر عقب كلمة ألقاها في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2004 فأصيب بكسر في ركبته وذراعه.

وقال هوغو شافيز رئيس فنزويلا وحليف كاسترو الوثيق المناهض للولايات المتحدة ان مخاوفه هدأت بعد أن تحدث مع مكتب كاسترو مباشرة وأضاف «الاطباء وصفوا له الراحة التامة لعدة اسابيع» وكان شافيز في زيارة لفيتنام. وقال كاسترو انه يسلم سلطاته لاخيه لان كوبا تتعرض «لتهديد من الحكومة الامريكية».

وشدد الرئيس الامريكي جورج بوش تطبيق العقوبات المفروضة على كوبا وزاد التمويل لحركة المعارضة الصغيرة في كوبا. وأحجم مسؤولو الادارة الامريكية عن التكهن بشأن صحة كاسترو. وقال بيتر واتكينز المتحدث باسم البيت الابيض «نراقب الموقف ونواصل العمل من أجل اليوم الذي ستصبح فيه كوبا حرة».

وطلب كاسترو من البلاد تأجيل الاحتفالات بعيد ميلاده الثمانين حتى الثاني من كانون الاول (ديسمبر) الذي يوافق الذكرى الخمسين لوصوله الى شرق كوبا مع مجموعة من الرجال على متن زورق لبدء حركة مسلحة. وقال كاسترو في البيان «ليس لدي أدنى شك في أن شعبنا وثورتنا سيقاتلان حتى اخر قطرة دم للدفاع عن هذه الفكرة وغيرها واتخاذ الاجراءات التي قد تكون ضرورية لحماية هذه العملية التاريخية».

وأضاف «لن تستطيع الامبريالية أن تسحق كوبا ابدا».

(اف ب)

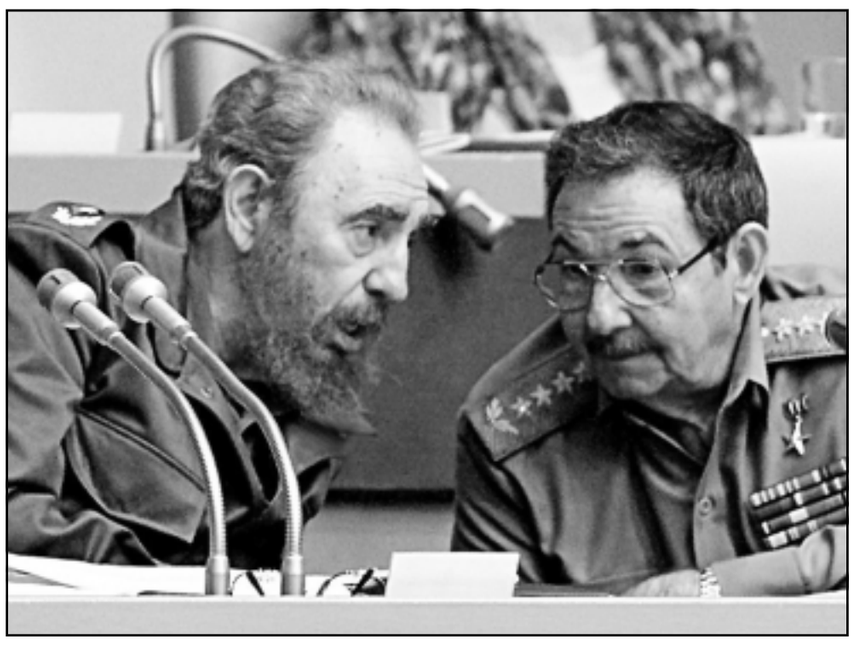

صورة من الرشيف لفيديل كاسترو وشقيقه راؤول كاسترو